

أ.د. علي الشبل | خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين وخاتم المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:01](#)

يقول الله جل وعلا في اخر سورة الف لام ميم صاد الاعراف العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. يأمر الله جل وعلا نبي ومن ورائه المؤمنين بهذا الامر الكلي ان يأخذوا بالعفو - [00:00:25](#)

والعفو تجاوز والعفو خلق كريم والعفو ابتداء بالمعروف لا ابتداء بي المنكر والبغي والعدوان والعفو كل خلق كريم دلت عليه الطباع السليمة ودلت عليه المروءات الكريمة. وتناثرت عنه النفوس. المؤمنة - [00:00:52](#)

ولهذا جاء في الحديث المرفوع عن جابر ابن عبد الله وعن عبد الله ابن عمرو وعن غيرهما رضي الله عنهم عقبة ابن عامر رضي الله عنهم انه لما نزلت هذه الاية - [00:01:25](#)

اتى جبريل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وقال ان الله انزل عليك خذ العفو وامر بالعرف فما العفو الذي امرنا الله به قال اعفو عن ظلمك وصل من قطعك - [00:01:46](#)

واكرم رحمك جمعت هذه المعاني الثلاثة هذا الامر في قوله جل وعلا قل العفو وقد روى الامام البخاري في صحيحه عن الحر بن قيس بن حذيفة الغطفاني يا الربيع انه كان من جلساء عمر - [00:02:13](#)

وكان من اهل القرآن وفد عليه عمه عيينة ابن حصن ابن حصن ابن حذيفة الغطفاني كان شيخا اعرابيا جاء من البادية فقال يا ابن اخي ان لك مكانة عند هذا الرجل يعني عمر - [00:02:42](#)

وصلني به ف جاء الحر بعمة ابن حصن الغفاري الى النبي عليه الصلاة والسلام. الى عمر رضي الله عنه جاء به الى عمر رضي الله عنه وقال ذلك الشيخ الكبير عيينة ابن حصن - [00:03:14](#)

الفزاري سيد غطفان قال يا عمر انك لم تقسم بالسوية ولم تعدل بالعطية فغضب عمر حتى كاد ان يبطش به فقال له ابن اخيه الحر ابن قيس ابن اخي قال يا امير المؤمنين - [00:03:35](#)

خذي العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا يعني عمه من الجاهلين قال وكان عمر لا يتجاوز القرآن اذا جاءت الاية من القرآن وهو من هو في قوته وصلابته - [00:04:08](#)

وشدته يقف عندها وقاف عند حدود الله عز وجل فسكن غضبه واعرض عن هذا واخذ بالعفو يعاقبه عليه نحن يا ايها الاخوة من يعتدي علينا يظلمنا بانواع المظالم تريد الاجر من الله - [00:04:28](#)

واولها راحة البال والطمأنينة وعزوا في الآخرة بان تنازل عن حظ نفسه وحققا يطلب فيها مرضات ربه وعفوه من عفا عفي عنه ومن ظلم صغي عليه من اسباب دخول الجنة سلامة الصدر - [00:04:58](#)

الا يكون في صدرك او يكون فيها حقد على احد من المسلمين نبئت حين تبئت في نومك وتضع رأسك على وسادتك وانت سالم القلب نظيفه على اخوانك حسد وغل وحقد وشنن - [00:05:22](#)

يدخل المؤمن جنة عدن يوم القيامة وقد جاء في حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة - [00:05:48](#)

اطلع علينا رجل من الانصار متعلق نعله بيديه تنظفوا لحيته اي تقطر ماء من وضوءه فذهب اليه عبدالله بن عمرو منصرفه وقال ان

بيني وبين اهلي شيء واني اريد ان اضيفك - 00:06:09

فنزل عنده يوما وليلته يوما وليلته وثالثا ولم يرى فيه كثير عبادة ولا كثير قيام ليل امر يختص به في خلوته عن الناس فلما كان يوم ثالث الا والله انه - 00:06:33

ليس بيني وبين اهلي شيء وانما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة. فما ذاك؟ اي لم ارى منك كثير عبادة وكثير عمل. لان الله يبني منا نظافة القلب واخلاصه وتوحيده وصدقه - 00:06:55
قال هو ما رأيت يا ابن اخي هو ما رأيت في شأن غير اني لا اضع رأسي على وسادتي واحمل في قلبي شيئا على احد من المسلمين عبادة خفية في خلوته - 00:07:18

قصيدة بينه وبين ربه انه يعفو عمن ظلمه لا يحمل في قلبه شيئا من الحقد ولا من الحسد والشنآن على احد من المسلمين نقوى انفسنا يا اخواني نعم نستطيع ان نقواها ونقهرها - 00:07:39
اذا حاسبناها تطلعنا الى هذا الثواب العظيم من ربنا سبحانه وتعالى بمن وصف بهذا الوصف وقام في هذا المعنى وكانت هذه خلة بينه وبين ربه لا يعلمها الا هو سبحانه منه - 00:07:59

يعفو عن من ظلمه يصل من قطعه يحسن على من اساء اليه والشیطان يحرش بين الناس ويثير ضغائن بينهم كما قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يأس ان يعبد في هذه الجزيرة ولكن في التحريش بينكم - 00:08:20
واكثر ما يحرش بين الاخوة وبين الابن وابيه الرجل وزوجته هذا فضلا عما يكون بين ابناء العمومة القريبين والبعيدين مبناها على الحقد وعلى الحسد وعلى حظ الدنيا ومنازلها فلا يهنأ في عيشهم - 00:08:46
ولا يؤجر على عملهم الذي فيه ما فيه من هذا الشنآن ولما جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله ان لي ابناء عم اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسئون الي - 00:09:10

يعني يقدم لهم المعروف فيوافونه بالاساءة والنكارة قال صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فيما تقول فكانما تسفهم المل كانما في وجوههم وفي فيهم الرماد الحار كان صادقا في هذا انه يصل ويقطعون - 00:09:32
ويحسن ويسئون اليه هذا يوجب لنا ماذا؟ الحذر من جهة وان ننظف صدورنا وقلوبنا من الضغائن والحسد والشنآن من جهة اخرى ولا تستطيع ذلك الا اذا لاحظت ثواب الله وجاهدت نفسك في تحصيله - 00:10:00
تجاهد نفسك في الصلاة وتجاهد نفسك في اداء العبادة هذا منها يحتاج منك الى مجاهدة وتجد عاجل الحسن في الدنيا بالراحة في قلبك والطمأنينة والانشراح في صدرك مع ما تجده من ربك من عظيم الاجر - 00:10:23

وكريم النوال بهذا العفو اذا كان لله. ما هو علشان بيض الله وجه فلان سود الله وجه علان. انا ربا يطلب مدحة المادحين او يتقي بذلك ذم الداميين اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعوا احسنه. اولئك الذين هدامهم الله - 00:10:45
اولئك هم اولوا الالباب واسأل الله جل وعلا ان يمنحني واياكم العلم النافع. المتبوعة بالعمل الصالح. المحقق لنا من ربنا جمال رضوانه واحسانه كما نسأله بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان يحل علينا مرضاته فلا يسخط علينا ابدا - 00:11:09

ويظهر قلوبنا من ضغائنها واحقادها واحسادها وان يعيذنا من الشيطان وجنده وشركه لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وولاتنا وذرائعنا. ولجميع المسلمين والمسلمات. ان ربي جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:36